

تفسير السمعاني

. @ 305 @

بسم الله الرحمن الرحيم .

(^ قل أعوذ برب الفلق (1) من شر ما خلق (2) ومن شر غاسق إذا وقب (3)) . \$
تفسير سورة الفلق \$.
وهي مكية .

قوله تعالى : (^ قل أعوذ برب الفلق) فيه أقوال : أحدها - وهو الأظهر - : أن الفلق هو الصبح ، قال الله تعالى : (^ فلق الإصباح) ، والقول الثاني : أنه جميع الخلق ، والقول الثالث : أنه بيت في النار ، إذا فتح بابه صاح أهل جهنم من شدة حره ، قاله كعب الحبر ، والقول الرابع : جب في جهنم ، قاله مجاهد . .
وقوله : (^ من شر ما خلق) أي : من شر جميع ما خلق . .
وقوله : (^ ومن شر غاسق إذا وقب) فيه أقوال أيضا : أحدها : من شر الليل إذا أظلم ، فالغاسق هو الليل ، قاله الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة ، ويقال : من شر الليل إذا أقبل . .

يقال : وقب : دخل ، وقيل : أقبل ، ومعنى الاستعاذة من الليل : (لأن) فيه يكون تحرك الهموم وهجوم كل ذي شر بقصد ، والقول الثاني : أن قوله : (^ ومن شر غاسق إذا وقب) هو القمر ، وفيه خبر معروف روى ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : ' أخذ رسول الله بيدي ، وأشار إلى القمر وقال : تعوذني بالله من شر هذا ، هو الغاسق إذا وقب ' . .
وذكره أبو عيسى